

كان الحزب الاشتراكي على صلة وثيقة بالماباي ، كان الحزب الموحد يتعامل مع المابام ، الذي كان يرى فيه الرديف له في اسرائيل ، وبالتالي كانت مواقفه قريبة من هذا الاخير . وجاءت حرب ١٩٦٧ (كان طلبة الحزب من أولى القوى التي ثارت على جو الهستيريا الصهيونية قبل الحرب) وبعدها تصاعد المقاومة الفلسطينية ، وكذلك احتداد الصراعات الطبقيّة في فرنسا (وخاصة في حركة ايار ١٩٦٨) ، لتفرض مواقف اكثر يسارية على الحزب سواء على الصعيد الداخلي أم الخارجي . ففي تشرين الاول ١٩٦٩ وعلى اثر مؤتمر حضره وفد من حركة فتح ، قطع الحزب علاقته رسميا بالمابام ، واتخذ موقف التأييد الكلي للمقاومة الفلسطينية . ففي بيان للمكتب القومي للحزب على اثر قصف منطقة ابو زعل الصناعية ، ورد « ان الحزب يدين العدوان الاسرائيلي بدون تحفظ . ويحيي الشعب الفلسطيني وكافة الشعوب العربية ضحية العدوان . كما يبدي ثقته بالاقليّة الثورية من يهود فلسطين من اجل تطوير النقبة الشعبية ضد هذه السياسة وخلق جو يسمح بنضال مشترك للثوريين الفلسطينيين عربا ويهودا ضد الامبريالية » . [لوموند ٧٠/٢/١٥] .

وكرر الحزب بعد ذلك موقفه هذا (المؤيد اذا لبيء دولة فلسطينية ديموقراطية اشتراكية على ارض فلسطين كلها) في عدة مناسبات [لوموند ١٩٧٠/٩/٢٥ و ١٩٧٢/٩/٨] مثلا والمقالات الاسبوعية في مجلة الحزب « المنبر الاشتراكي » [رغم معارضة تيار صهيوني قوي داخل الحزب ما لبث في النهاية في غالبته ان انقض عنه . وفي المؤتمر الاخير للحزب الذي انعقد في صيف ١٩٧١ ، حضر ممثلان عن حركة فتح والجيبة الشعبية الديموقراطية اللتين يعترف بهما الحزب بشكل اساسي كقوة رئيسية وطلبيعية سياسيا في صفوف المقاومة .

الماويون : في اواسط الستينات انعكس الخلاف الصيني - السوفياتي على القوى اليسارية في فرنسا ، فبدأت بعض التيارات المتبينة للفكر الماوي بالبروز بين مثقفي الحزب الشيوعي وطلبة الجامعات (وخاصة الكلية العالية للمعلمين ، المعتبرة من أعلى الكليات مستوى) . وتشكلت تنظيمات عدة كان أهمها الحزب الشيوعي الماركسي اللينيني (الذي ما زال موجودا رغم منعه من قبل السلطات الفرنسية اثر انتفاضة ايار ١٩٦٨) واتحاد الشبيبة الشيوعية الماركسية اللينينية (الذي أعطى فيما بعد تنظيمات حملت تسميات اخرى وأهمها اليسار البروليتاري الذي تنطق باسمه جريدة « قضية الشعب ») . وهناك اليوم تنظيمات ماوية عدة ويجمع جميعها - مع بعض التفصيلات في تفسير المنطلقات - على تأييد مطلق للمقاومة الفلسطينية على أهدافها في القضاء على اسرائيل وبناء دولة ديموقراطية في فلسطين ، على طريق استكمال الثورة الوطنية الديموقراطية في العالم العربي . وحتى السنوات الاخرة ، كان هذا التأييد بالنسبة لمعظم الماويين ، يتجه نحو حركة فتح بشكل خاص باعتبارها « تنظيميا جماهريا » ، الا ان اوضاع المقاومة بعد ايلول ١٩٧٠ وبعض مظاهر السياسة الخارجية الصينية منذ العام الماضي غيرت نوعا ما من وضع هذه التنظيمات ومن موقفها هذا ، مع استقرار التأييد طبعا لجمال حركة المقاومة وأهداف النضال الفلسطيني .

التروتسكيون : الحركة التروتسكية (الاممية الرابعة ومشتقاتها) وليدة معارضة تروتسكي لستالين في نهاية العشرينات ، ولها امتداد منذ ذلك التاريخ في اوربا والامريكيتين وحتى في اسيا (سيلان) . والحركة بمجملها ضعيفة في معظم اقطار اوربا ، وتتوالى فيها منذ الخمسينات الانقسامات على اساس اختلافات ايديولوجية واستراتيجية . وفي فرنسا ، عدة تنظيمات أهمها العصبة الشيوعية (الاممية الرابعة) ، وتحالف الشبيبة من اجل الاشتراكية (المنظمة الشيوعية الاممية) و « الصراع العمالي » . وتمتاز الحركة التروتسكية بنظرة « عمالية » ، اي انها تشدد ، حتى في